

غـــزة

بين الألم والأمل والعمل

إعـــداد: أ. محمد إبراهيم

تقديم: د. خالد حمدي

دعاء

اللهم

هب لنا ما توفقنا به للقيام بما ينبغي تجاه غزة لشد أزرهم ودفع الظلم عنهم.

إهداء

إلى أهل غزة مقاومين شبانًا وأطفالًا ونساءً ورجالًا
لقد علَّمتم الدنيا كيف يكون الدفاع عن الأرض
والعرض والمقدسات.

ثبت الله أقدامكم وعجل بنصركم.



المؤلف
محمد إبراهيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.

عجيبة هي قضية الأرض المباركة...كلما اجتهدوا في إخمادها اشتعلت، وكلما أمعنوا في إخفائها ظهرت، وكلما استماتوا في إفنائها حيَت..
فكرت في الأمر فوجدت أنها البركة التى حباها الله لهذه البقعة المباركة..
﴿ ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ... ﴾ الإسراء:1

﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء:71
ومن بركتها ذلكم الذيوع العجيب لكل ما يخص أمرا من أمورها حتى أمر الحرب والقتال ، ومن بركتها ذلكم التعاطف الذي يقذفه الله في قلب البر والفاجر نحوها ، ومن بركتها ذلكم الشوق الذي ينازع كل مسلم نحو أقصاها المبارك، بل نحو وطء ثراها في قلب كل امرئ مسلم.
حتى أن الشهيد إسماعيل هنية رحمه الله لما قدم إحدى الدول الإسلامية لأول مرة منذ سنوات سمعته يقول:لقد جاءتني حفنة من تراب بيت المقدس هدية من أحد الأحباب فقسمتها نصفين... نصفا لي ونصفا لمن استضافنا من حكام هذا البلد، فكان وقعها على النفس أعظم من كل هدايا الدنيا!
ولا عجب... فهي الأرض المقدسة، وهي أقرب البقاع إلى السماء كما يقول العلماء، وميدان الصراع بين الحق والباطل إلى يوم القيامة..
وهي كذلك مُهاجر الأنبياء ومستقرهم، وأرض المحشر والمنشر، ومكان الطائفة المؤمنة الصابرة المنصورة إلى أن يأتي أمر الله وهم على صبرهم وإيمانهم وإن خذلتهم الدنيا.
وهذا الكتاب على قلة أوراقه إلا أنه يمثل نقلة جديدة في عالم الكتابة عن

هذه الأرض المباركة ، فهو يأخذك من المنشأ إلى المختتم ، ومن فضيلة المكان وشرف الزمان إلى أحداث الساعة ، في انتقال جميل وعجيب يجعل قلبك يخفق مرتين في آن

مرة مع مشارق الأمل وبشارات الجيل الجديد، ومواقفه العظيمة، وثباته المنقطع النظير.

ومرة مع محارق الألم الذي يتألمه كل ليلة لفرط قسوة العدو، وخذلان الجار والأخ والصديق!

ثم يأخذك من وسط الأحداث وروعتها إلى مغازيها ورسائلها.. وكأنه يقول لك: لا تسمح للمشاهد أن تغرقك في مُرادات الإحباط واليأس، ولكن اجعلها منطلقا للوعي والسعي والفهم.

"ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلى بعضكم ببعض"

فأنت المعنيُّ بما يحدث قبل عدوك.

الكتاب حقا جديد في طرحه، ورسالته، ومغزاه.

لذلك لما فرغت من تصفح وتأمل وريقاته قلت في نفسي: ليت كل ما يؤلَّف يكون هكذا ، يبدأ بالمعلومة وينتهي بالرسالة ، يبدأ بالمقال وينتهي بالفِعال.

ومن لم تعلمه أحداث الطوفان، فلن تعلمه أحداث الدنيا.

فهو طوفان لنا قبل أن يكون طوفانا على عدونا ، وهذه رسالة الكتاب.

جزى الله مؤلفه خيرًا، وأجزل له المثوبة..

وجعل هذا الكتاب حجرا في بناء الوعي والصحوة والقوة الإيمانية والعملية لأمّتنا، والحمد لله رب العالمين.

الدكتو: خالد حمدي

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبى محمد ﷺ ومن سار على هديه ودربه إلى يوم الدين ، وبعد :

قرائي الأحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

طلب من إحدى سيدات غزة الكريمات أن توجه رسالة للأمة فماذا قالت؟ إذا كان يوم القيامة سأطلب من رسول الله ﷺ ألَّا يشفع لكل من كان بيده شيئًا يساعد به فلسطين وغزة والأقصى ولم يفعل ثم تصرخ وتقول : واه إسلاماه واه إسلاماه ولا مجيب !!!

القارئ الكريم :-

فى حالة يقظة الأمة وسلامة وعيها ، فإذا وقع بلد منها فى محنة إلا وجدت الأمة تنتفض ، فلا راحة لها ، ولا هدوء ، ولا استقرار إلا عند زوال الألم ، وفى حالة غفلة الأمة وتغييب وعيها ، فإذا وقع بلد منها فى شدة إلا وجدت الأمة منشغلة بدُنياها ، وتقدم الكلام على العمل ، فيكثر كلامها ويقل فعلها.

لذلك فكانت فكرة هذا الكتاب بتجديد وعي الأمة بقضية غزة وفلسطين والمسجد الأقصى وتوقيف الأمة على أبعاد وواقع القضية فى - عرض مختصر - انتقلت فيه بين الألم والعمل والأمل بما يشكل الوعي

المطلوب للأجيال بما يدفعها للقيام بواجبها حتى يعود الحق لأهله فيتبسم الأطفال الدامعون ويحرر بهم الأقصى بإذن الله .

وكان ترتيب الفصول فى هذا الكتاب يُراعى التدرج فى حدود الاستطاعة والوصول إلى التأصيل بأن كل مسلم عليه دور يُسأل عنه فى آخرته - وترتيب الفصول كما يلى :-

الأول : نبذة عن تاريخ وموقع ومكانة فلسطين والأقصى وغزة.

الثانى : مشاهد مشرقة من داخل وخارج غزة.

الثالث : مشاهد مُحرقة من داخل وخارج غزة.

الرابع : آيات قرآنية مُتحققة فى الكائدين، وفى المجاهدين ، وفى المتخاذلين.

الخامس : حقائق لوعي الأمة.

السادس: غزة وثمن الحرية والكرامة

١- إحصائية الإبادة خلال عام

٢- تساؤلات ؟

السابع : طوفان الأقصى وتغير الموازين ، سياسية ، ميدانية ، معنوية

الثامن : الدور الواجب والمطلوب .

سائلين المولى أن يُعين الجميع لفعل الخير ونفع الغير ، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

نبذة عن

فلسطين ، المسجد الأقصى ، غزة.

موقعًا . تاريخًا . مكانةً

فلسطين

أولًا:- بركتها :

هى المباركة التى ذكرها القرآن الكريم ، وهى الأرض التى أقسم الله سبحانه بها فى قوله تعالى ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ التين :1

إشارة إلى الأرض المباركة كما قال المفسرون.بركة الأرض فى قوله تعالى

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ.....﴾ الاسراء:1

وبركة المكان حسية ومعنوية ، فأما المقصود بالبركة الحسية : ما أنعم الله ﷻ على أهل هذه البقعة من الثمار والزرع والأنهار ، وأما البركة المعنوية :فهى ما اشتملت عليه من جوانب روحية ، ودينية حيث كانت مهبط الرسالات ، والصالحين والمرسلين ، ومسرى خاتم النبين ، وقد دُفن حول الأقصى كثير من الأنبياء والصحابة فى هذه الأرض المباركة .

بركة المسجد الأقصى : فهى أرض مباركة لوجود المسجد الأقصى الذى كرَّمه الله تعالى وشرَّفه ، فهو أولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، ومسرى النبى ﷺ.

﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾

الاسراء:104

ثانيًا : تاريخها:

يقول التاريخ والمؤرخون :أن الكنعانيين أجداد العرب هم أول من سكن فلسطين قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام ، وأن وجود اليهود على أرض فلسطين كان وجودًا متقطعًا ، بينما كان وجود العرب وجودًا متواصلًا منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد وحتى الأن ، وأن حق العرب فى فلسطين ،ثابت بحق الفتح ،وحق التقادم، وقد احتلها الفرس سنة "٥٣٩"قبل الميلاد ثم أخذها منهم وحررها اليونانيون بقيادة الإسكندر الأكبر سنة "٣٣٢" ق. م ثم احتلها الرومان البيزنطيون إلى أن جاء أبوعبيده بن الجراح الصحابي الجليل وتعقبهم حتى غزة عام "٦٣٤" ميلادية ، ثم احتلها الصليبيون إلى أن جاء صلاح الدين وحررها منهم سنة "١١٨٧" ميلادية وظلت فلسطين تحت سيطرة العثمانيين بعد ذلك منذ القرن السادس عشر وحتى الاحتلال البريطاني لفلسطين عام "١٩١٧م" ، وإدراجها تحت الانتداب البريطاني ، وحتى انسحاب دولة الانتداب بريطانيا" ١٩٤٨"م وأفسحوا المجال لليهود ليعلنوا عن قيام دولتهم المزعومة ، ثم ينتفض رجال المقاومة ، وخاصة الإخوان المسلمون دفاعًا عن المقدسات ويصلوا قريبا من تل أبيب ، ولولا المؤامرات الدولية آنذاك على المقاومة والمجاهدين لتغيرت الأحوال ليستمر الاحتلال الصهيوني حتى الآن منتظرًا وعد الله بإزالته .

ثالثًا :- موقعها ، ومساحتها ، وسكانها :

تقع فلسطين فى جنوب غرب قارة أسيا ، فى الجزء الجنوبى للساحل الشرقى للبحر المتوسط وهى بذلك تقع فى قلب العالم القديم مما جعلها مطمعًا للمحتلين على مر العصور ، يحدها من الغرب البحر المتوسط بساحل طوله ٢٢٤كم ، ويحدها من الشرق سوريا والأردن ، ويحدها من الشمال لبنان ، ومن الجنوب مصر وخليج العقبة.

كانت مساحة فلسطين قبل الاحتلال الصهيوني ٢٧,٠٠٩كم٢ وتبقى من هذه المساحة بعد نكسة ١٩٦٧م الضفة وقطاع غزة فتبلغ ٦٢٠٩كم٢ وتمثل ٢٢٪ منها ٥٨٤٤كم٢ للضفة الغربية وتشكل ٢١,٦٪ من مساحة فلسطين قبل الاحتلال ، و٣٥٥كم٢ لقطاع غزة ويشكل ١,٣٥٪ من مساحة فلسطين كاملة قبل الاحتلال

سُكانها : عدد سكان فلسطين فى عام ٢٠٢٤م (٥,٦١ مليون نسمة).

غـــزة

أولًا :- تاريخها:

جزء أصيل من الأرض المباركة ، وسميت بغزة هاشم نسبة إلى جد المصطفى ﷺ هاشم بن عبدمناف الذى مات ودُفن بغزة ، وسُميت أيضًا غزة بمقبرة الغزاة: لتاريخها فى منازعة المحتلين من أيام المماليك وحتى الاحتلال الصهيوني فى يومنا هذا ، ودخول غزة في الإسلام قبل ١٤ قرنًا وكانت جُزءًا من الإمبراطورية العثمانية من القرن ١٦ وحتى ١٩١٧م، ومنذ الاحتلال البريطاني فلم تكف أعمال المقاومة ضد الغاصبين . ومن بركات قطاع غزة أن الإمام الشافعى رَحِمَهُ ٱللَّهُ وُلد بغزة عام ٧٦٧م واسمه محمد بن إدريس ، توفى أبوه وهو صغير ، وآثرت أمه الغزاوية المجاهدة أن تصنع من ابنها نهرًا من الخير تروي به ظمأ الأمة فحفظ القرآن فى السابعة ، وحفظ الموطأ فى العاشرة ودرس عند الإمام مالك فى المدينة إلى أن أصبح عَلَمًا للأمة ، وترك عِلْمًا وفقهًا ، مازالت الأمة تنتفع به.

ثانيًا :-موقعها ومساحتها

طول القطاع ٤١كم٢ ، عرضه من ٦ إلى ١٢كم٢.

المساحة الإجمالية ٣٦٥كم٢.

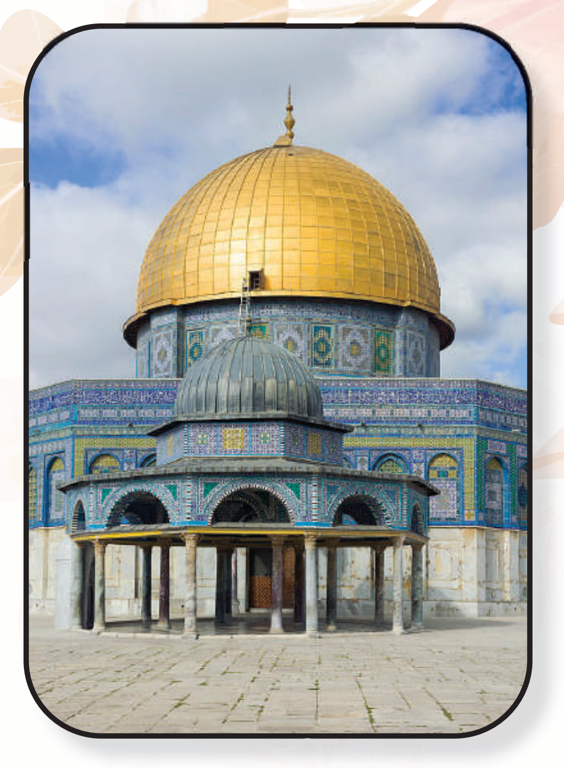
حدوده مع العدو الصهيوني ٥١كم٢، وحدوده مع مصر ١١كم٢

ويحد القطاع من الجنوب مصر، من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق بقية أرض فلسطين التى يحتلها العدو الصهيوني ، وسكانها ٢,٥ مليون نسمة.





المصلى القبلي



قبة الصخرة

الجامع القبلي

قبة الصخرة

كلاهما جزء من المسجد الأقصى الذي يشكل كل المساحة المسورة (بالأزرق)
ويشمل ذلك السور نفسه والساحات والحدائق وسماء وباطن أرض المسجد

المسجد الأقصى

سبب التسمية : سُمى بالمسجد الأقصى لبُعده عن المسجد الحرام.

بناؤه : بُنى المسجد الأقصى بعد بناء المسجد الحرام بأربعين سنة وبناه آدم عليه السلام وقيل إبراهيم الخليل ، وقيل سام بن نوح .

وعن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قلت يارسول الله أى مسجد وُضع أولاً فى الأرض ، قال المسجد الحرام فقلت ثم أي ؟ قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما ؟ قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله ، فإن الفضل فيه . (متفق عليه).

مساحته :١٤٤ الف متر مربع ، وبه أربع مآذن ، ويسع ٥٠٠ ألف مُصلى.

فضل المسجد الأقصى

أولًا: مغفرة الذنوب لمن صلى فيه:

جاء فى سنن أبي داود عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعن النبي ﷺ قال : "من أَهَلَ بعُمرة من بيت المقدس غُفر له".

ثانيًا: الصلاة فيه مضاعفةً أضعافًا كثيرة .

روى الطبراني والبزار عن النبي ﷺ قال "أفضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مئة ألف صلاة ، وفي مسجدي هذا ألف

صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة" رواة البيهقي في شعب الإيمان.

ثالثًا : المسجد الأقصى وماحوله جزء من أرض يوم القيامة وجزء من الجنة.

عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : قلت يارسول الله : أفتنا فى بيت المقدس قال :أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه فإن الصلاة فيه كألف صلاة فى غيره ، وعن بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال "من أراد أن ينظر إلى بقعة من الجنة فلينظر إلى بيت المقدس".

رابعًا : هاجر إليه كثير من الصحابة ومنهم من دُفن حولها مثل عبادة بن الصامت وشداد بن أوس.

خامسًا : أحد المساجد التى تشد إليها الرحال.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عنه قال ، قال رسول الله ﷺ لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ولمسجدي هذا ، والمسجد الأقصى . أى لايسافرأحد لمسجد للصلاة فيه إلا لهذه المساجد الثلاثة .

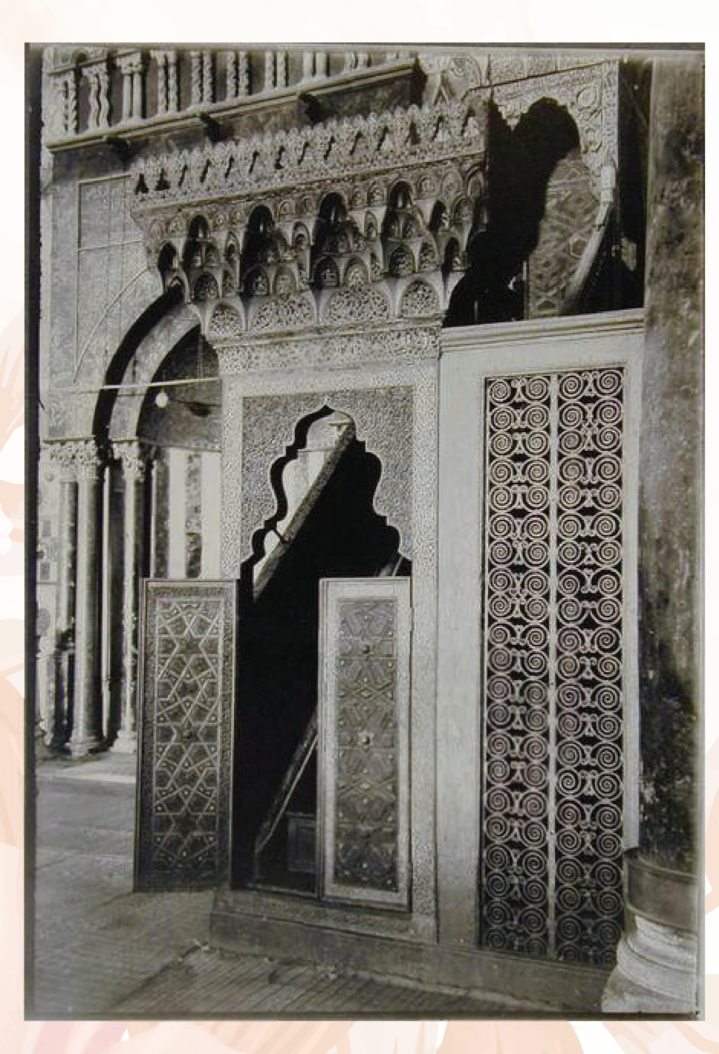
سادسًا : القبلة الأولى :

صلى إليه المسلمون كقبلة ١٦ شهرًا ، وروى الطبراني فى تاريخه عن قتاده

قال :كانوا يُصلون نحو المسجد الأقصى ورسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة وبعدها هاجر النبى ﷺ وصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا .

سابعًا : صلاة النبى محمد ﷺ...

قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : رُوى عن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. أن النبى ﷺ قال :دخلتُ المسجد الأقصى فعرفت النبيين ما بين راكع وساجد ، ثم أذَّن مُـؤْذِّنٌ فأقيمت الصلاة فقمنا صفوفًا ننتظر من يَؤْمُّنَا ، فأخذ جبريل بيدي فقدمني فصليتُ بهم .



المنبر الذي أمر نور الدين الزنكي بتشييده



الفصل الثاني

مشاهد مشرقة

أولًا

داخل غزة

ثانيًا

خارج غزة

أولًا: مشاهد مشرقة داخل غزة

إنَّ طوفان الأقصى ـ وبفضل الله ﷻ يصنع جيلًا على عين وسمع الله ﷻ لأمر كان مفعولًا ، ونترك تلك المشاهد المزهرة ، والمشرقة توقظ الضمائر ، وتحرك النفوس وتشحذ الهمم وأخيرًا تقيم الحجة .

١ـ أطول الأعناق

شاب يرفع الآذان من فوق أنقاض المسجد المتهدم "الله أكبر".

٢ـ صلاة الجمعة

بجانب أكوام الركام والحوائط المتهدمة اصطف المصلون لآداء صلاة الجمعة رغم الآلام.

٣ـ سرد القرآن فى جلسة

امتلئت الخيمة المتواضعة بفتيات صغيرات جئن لسرد وتسميع القرآن كله فى جلسة واحدة ، وحولهم الانفجارات تدوى.

٤ ـ أهل القرآن

بعد استشهاد زوجها ترك لها أولادًا صغارًا فكانت تعمل فى الحقل تحمل صغيرها وتحمل المصحف وتحفظ أولادها الذين يعملون معها وهم يرددون وراء أُمهم الأيات البينات.

٥ـ الخيام بديل المدارس



بعد هدم معظم المدارس فى غزة، عمد كثير من المتطوعينَ للعمل بالتدريس للأطفال داخل الخيام حتى يداوموا على طلب العلم رغم الجراح والألآم.

٦ـ أبو محمد الأنصاري

مواطنُ من رفح، وعند نزوح الآلاف إليها قلَّ السكن، وقلَّ الطعام، وصعبت المعيشة، فإذا بأبي محمد الذى هو فى العقد الخامس من عمره يستضيف فى منزله المتواضع خمس أسر وعائلات يزيدون عن الأربعين ويتحمل نفقاتهم ومعيشتهم دون تبرم أو تأفف بل كان يعمل ليل نهار لتلبية متطلباتهم مما يذكرنا بأصحاب النبى ﷺ من أنصار المدينة رضوان الله عليهم.

٧ـ سلم لى على رسول الله ﷺ.

كلمات قالها والد فى الأربعين من عمره حين ودع ابنه ١٢ عام شهيدًا بإذن الله قائلًا له، بلِّغ رسول الله ﷺ السلام وقل له: يارسول الله نحبك وثابتون على الإسلام وعلى الدفاع عن مقدساتنا وديارنا.

٨ـ روح الروح



قال لحفيدته التي لم تتجاوز الخمس سنوات وهو يودعها بعد استشهادها في إحدى الغارات "ياروح الروح" هتوحشينا ، وهتوحشني ضحكتك ، وكلامك ، ولعبك ، وحبك ، نحبك "ياروح الروح" ولكن حبنا لديننا أكبر ، ولمقدساتنا أعظم ، وفدا الأقصى وغزة وفلسطين.

٩ـ صغار يسبحون

عمره لم يتجاوز الثلاث سنوات ، ولسانه يشتغل بسبحان الله ، الحمد الله ، الله أكبر بلكنة الأطفال الجميلة وسط أصوات الا نفجارات والقنابل ولم يغفل هو وأمه عن ذكر الله.

١٠ـ صلاة الفجر وسط الظلام

مجموعة أطفال ، يصلون الفجر ، ويتقدمهم للإمامة طفل الذى بدأ فى الركعة الثانية فى القنوت والدعاء وسط ظلام حالك يضيئه أصوات القنابل والصواريخ وتظهر مع أصوات الانفجارات أصوات تأمين هؤلاء الأطفال مع إمامهم الصغير.

١١ـ يُرتل القرآن أثناء إجراء عملية جراحية

طفل يحفظ كتاب الله أُصيب فى إحدى الغارات فقرر الأطباء إنقاذه ببتر إحدى ساقيه ، فبدأ ترتيل القرآن بصوت أخاذ أثناء عمل الأطباء .

١٢ـ المكافح الصغير

لم يتعد عمره العشر سنوات فذهب ببعض مقتنيات بيته والتى استطاع أن يستخرجها من تحت الركام لبيعها وينفق على إخوته بعد استشهاد والديه .

١٣ـ بكره نكبر ونجيب حق الشهيد

قالها طفل ذو الـ ١٢ عامًا بعد إستشهاد والده ،قال أُمنية حياتي أن أعمل عمل فى سبيل الله وأموت فيه مثل والدي ، وبإذن الله نكبر ونجيب حقهم ،وبدي أموت زى أبوي.

١٤ـ نذرته للإسلام وللأقصى مثل إخوته الثلاثة

قالتها سيدة في العقد السادس وهي تودع ابنها الرابع شهيدًاوتكمل وتقول والله لو عندي أولاد تانية كنت نذرتهم لله مثل إخوانهم ، والحمد الله ربنا شرفني باستشهادهم فى الدنيا وسأفرح بهم فى الآخرة .







١٥ـ زوجة حازم هنية

إحنا مش عاوزين شئ من أحد لأننا مش محتاجين لأحد، الناس هم اللى محتاجين لينا ، لأننا عايشين مع ربنا وهو بيكفينا وبيعطينا وهينصرنا لأن هذا وعده.

١٦ـ الله يسهل عليهم

كلمات خرجت من فم القائد : إسماعيل هنية عندما سمع خبر استشهاد ثلاثة من أبناءه وأربعة من أحفاده صباح يوم عيدالفطر ، قالها بثبات وبيقين عبرت عن إيمان ويقين رَحِمَهُ الله رَحْمَةً واسعة.

١٧ـ زغرودة الشهيد

فور سماع الأم خبر استشهاد ابنها الوحيد إلا وزغردت ووزعت الحلوى على جيرانها ، وجاء الناس يهنئونها !!!

١٨ـ ولم يبق لى إلا قتالهم

كلمات قالها شاب بعد سماعه خبر هدم بيته واستشهاد إخوته فقال : هدموا بيتي وقتلوا أبي وأخوتي ولم يبقى لي إلا قتالهم ماحييت.

١٩ـ تموت وهى تردد الأذكار

بينما هي تمسك كتاب الأذكار ، فيحدث انفجار وتموت والكتاب في يدها تقبض عليه

٢٠ـ نطق الشهادتين عند الموت

بعد إصابته ، تحامل على نفسه ،ونطق بالشهادتين قبل أن يفارق الحياة.

٢١ـ الشهيد الساجد


الشهيد "السّاجد" تيسير أبو طعيمة

في مشهد رأه العالم من صور التقطها الأعداء ذلك الشاب الحافظ للقرآن وإمام إحدى مساجد غزة فور إصابته تحامل على نفسه بصعوبة واتجه ناحية القبلة وخر ساجدًا ، وخرجت روحه وهو ساجدًا.

٢٢ـ سجدة شكر

عمدوا بعد تفجير أي دبابة أو جرافة أو ناقلة ، يخرون لله سجدًا ، يشكرونه على عظيم نعمته ، وكامل تأييده ومعونته.

٢٣ـ الطبيبة الخارقة

كنا نشاهد مسلسلات وأفلام ونحن صغار كانت كلها خيال لأبطال وبطلات يقوموا بأشياء تُبهر العقول من الأعمال الخارقة ولكن كله تمثيل وليس حقيقة ، إلى أن جاءت إحدى طبيبات غزة بعد انتهاء عملها في المستشفى وعند عودتها علمت بإصابة مواطن وسط

الانفجارات والظلام حالك ،والا نفجارات لم تتوقف فلم تبالي
بأصوات القنابل ولم تخف من الإنفجارات التي دوت فى كل مكان
وبمعطفها الأبيض ظلت تجري تجاه المصاب وسط تحذيرات الحضور
بأن الأمر خطير وأصرت إلى أن وصلت إلى الجريح وأسعفته إلى أن
جاء بعض الشباب وحملاه وسط النيران إلى المشفى .

٢٤ ـ الممرضة الصبورة

لها ثلاثة أولاد و زوج ، وتعمل بإحدى مستشفيات غزة ولم تنم خلال
ثلاثة أيام متتالية ورغم انتهاء عملها فلم تذهب لوقت راحتها
ولسان حالها يقول : لمن أترك هؤلاء المرضى ، وعدد التمريض قليل
والحالات كثيرة ، ونسيت كل شيء حتى أولادي أمام خطورة الحالات
التى تصل إلينا.

٢٥ـ الطبيب المصاب

رغم إصابته في إحدى الغارات إلا أنه صمم إلى الذهاب إلى المستشفى
للقيام بعمله وهو جالس لأنه لايستطيع الحركة ، ورغم طلب زملاؤه
له بالمغادرة إلا أنه رفض واستمر معهم يكشف ويصف الدواء
ويساعد على قدر استطاعته.

٢٦ــ على ضوء الهاتف

أطباء وبعد انقطاع الكهرباء يجرون العمليات على ضوء هواتفهم .

٢٧ــ المسعف البطل

برغم إطلاق النار على الأرض ، ونزول الصواريخ والقنابل من الجو إلا أنه مع كل صوت انفجار يذهب إلى مكان الانفجار بلا خوف مع سيارته المتهالكة ليُسعف ويحمل الجرحى ويقدم ما استطاع و إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

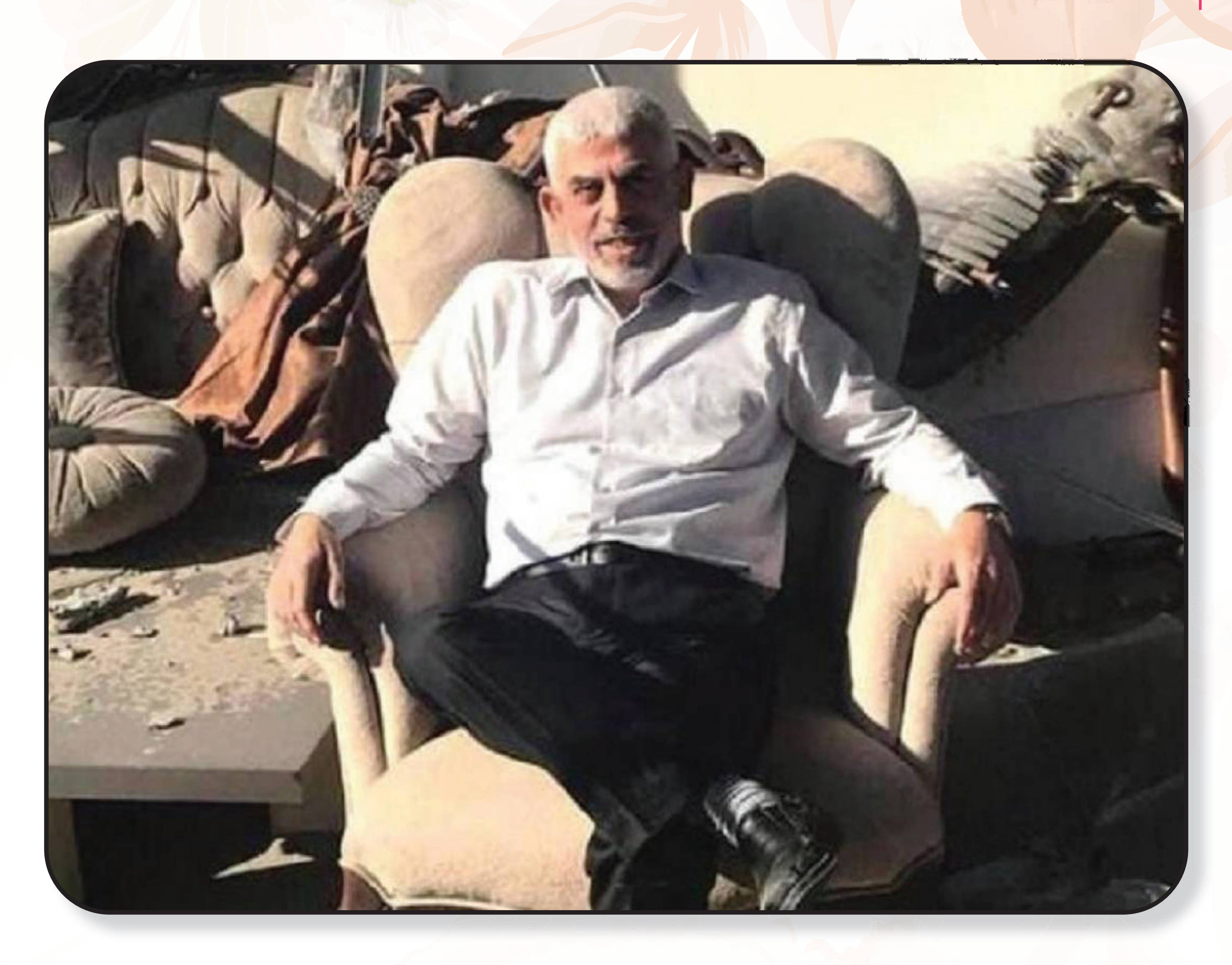
٢٨ـ عزيمة فولاذية

مُسن تخطى الستين ،هدموا بيته أربع مرات وفى كل مرة يعيد بناء منزله ، فماذا قال "لن نترك غزة ، ولن نترك أرضنا وبإذن الله سأجدد بيتي ولو هدموه مئة مرة .

السنوار رمز الفَخار

"رحم الله القائد يحيى السنوار والذي كانت كلماته زلزالًا في المكان ، وكان سكوته كغلي البركان ، وأفعاله أفعال الطوفان ، عاش عزيزًا في سبيل الله فنال شرف الموت أبيًا في سبيل الله ، فمن عاش على شيء مات علية ، لخص بكلماتٍ من ذهب هدف الطوفان عندما قال :لن

يتوقـف نضالنـا حتـى اسـتعادة جميـع أرضنـا " ولم يمُـت السـنوار إلا وكشـف الله على يديـه وعلى أيـد رجالـه خـذلان المتخـاذلين ، وتآمـر المتآمريـن - وبـإذن الله - إيقـاظ أمـة سـيد المرسـلين.



الشهيد القائد :يحيى السنوارجالسًا علي انقاض منزله الذي دمره الاحتلال في معركة سيف القدس عام ٢٠٢١م .

ثانيًا: مشاهد مشرقة خارج غزة

١ – البكّائون

قيل لي من أحد أحبابي ، أن رأى صديقًا ينظر إلى السماء ثم يبكي فسأله صديقه ما يبكيك؟ قال : لأني لا أملك ما أساعدهم به لأني مقيدٌ فى محبسي .

٢ – القائمون

مجموعة من الشباب الواعي وما أن ينامون ساعة أو ساعتين بعد العشاء ثم يقومون فى محبسهم ويظلوا يقيمون الليل حتى الفجر يدعون ربهم لأمتهم ولأحبابهم فى غزة .

٣– الصائمون

قال لي أحد أحبابي بينما هو يعزم صديقه على شيء وكان يوم ثلاثاء فقال له : جزاك الله خيرًا فقال الأول خذ ! قال أنا صائم اليوم فقال الأول : اليوم الثلاثاء فكانت المفاجاة :قال لصديقه أنا صائم من بداية الأحداث لأشعر بما يشعرون به من آلآم الجوع والعطش ، وعزمنا وأحبابنا أن نصوم كل إثنين وخميس مشاركة واستشعارًا بأحبابنا وأحوالهم .

٤ - المقاطعون الصغار

هـي فى الصـف الخامـس الابتدائـي أخذتهـا أمهـا للمباركـة للناجـحين مـن أقربـاءهـم ، وعندمـا رأت الصـغيرة المشروبـات التـى هـي مـن ضمـن المقاطعـة ، قالـت أمـام الجميع كيف نشرب المشروب الـذى يدعـم الأعداء الذيـن يقتلـون أهلنـا ، فقـام صاحـب البيـت بالاعتـذار وغيَّرمشروبـات المقاطعةوأحضر مكانها عصائـر ،ثـم قـال لقـد قصرنـا في حقهـم وأعـدك بأنـهُ لـن يدخـل بيتـي شـيئًا مـن سـلع المقاطعـة.

٥- المتبرعون والمجاهدون بالمال

واحـد مـن أحبابنـا - ظروفـه متواضعـه ، ويزهـد فى معيشـته لضيـق ذات اليـد وتربيـة لنفسـه فـإذا بـه يبعـث مبلغًـا صـغيرًا يـكاد يصـل قيمتـه إلى دولار إلى إحـدى الجمعيات التـى تجمـع التبرعـات ، فاسـتغرب صديقـه عندمـا علـم فقـال لـه المتبرع ألم تعلـم أن النبـى ﷺ قـد علمنـا أنـه لـربما درهـم سـبق ألـف درهـم.

٦- يرفع يديه بالدعاء عند تلاوة القرآن

كان يفعـل ذلـك كـثيرًا ، وعنـد سـؤاله قـال : عندمـا أقـرأ آيـة فيهـا عظمـة الله وقدرتـه إلا و دعـوت الله أن يفـرج عـن أحبابنـا ويقيهـم شر أعدائهـم

٧- الناشطة التركية

عائشة نور أزغي ٢٢ عامًا وتحمل جنسية أمريكية جاءت إلى فلسطين لتقف أمام التغول على الأبرياء الضعفاء فلم يجد أهل الغدر والخيانة إلا أن يحرموها من زهرة شبابها فرموها بالرصاص غدرًا وفاضت روحها أمام دباباتهم وآلياتهم مدافعةً عن الحق بنفسها .



٨- ونال ما تمناه

على معبر الكرامة الأردني مع فلسطين فإذا بالمواطن الأردني ماهر دياب الجازي ، يرى مجموعة من المستوطنين على المعبر فيقتلهم قبل أن يطلق عليهم الجنود النار وينال الشهادة نحسبه كذلك ولانزكيه على الله .



٩- انتفضوا من أجل غزة و فلسطين

أكثر من ١٢٠ جامعة أمريكية تظاهرت واعتصمت وأضربت عن الدراسة وهتفت لغزة ولفلسطين رغم المعوقات والعقوبات وانتفضوا من أجل الإنسانية وحقوق أبناء إنسانيتهم ليُعلِّموا الدنيا المروءة والشجاعة والنخوة من أجل الإنسانية التى لا تجد من يقف إلى جوارها فى زماننا هذا !!!



احتجاجات الجامعات الأمريكة على استمرار حرب الإبادة على غزة









الفصل الثالث

مــشاهــد مُـحرقة

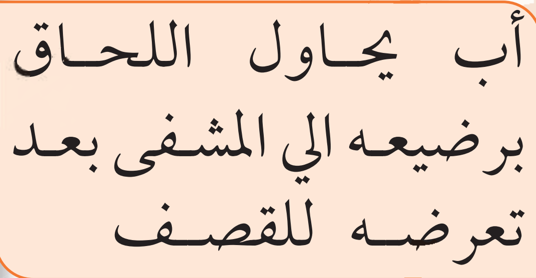
أولًا

داخل غزة

ثانيًا

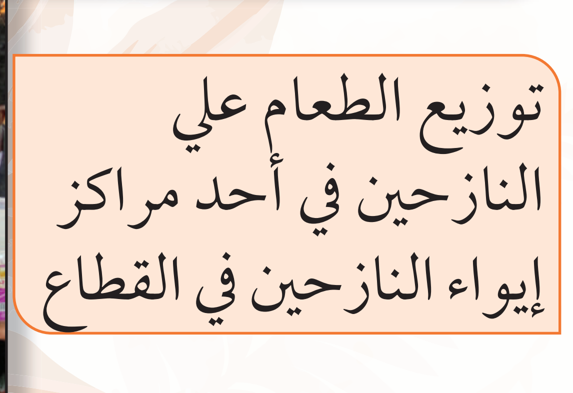
خارج غزة





أب يحاول اللحاق برضيعه الي المشفى بعد تعرضه للقصف

فرق الانقاذ تحاول اخراج العالقين من تحت الأنقاض بأبسط الأمكانات.



توزيع الطعام علي النازحين في أحد مراكز إيواء النازحين في القطاع

أولًا: مشاهد محرقة من داخل غزة

١- بين شهادة الميلاد وشهادة الوفاة عشر دقائق

هذا ماحدث بالفعل فى دير البلح فى غزة عندما ذهب الوالد إلى المستشفى ليستخرج شهادة ميلاد لابنه المولود منذ يومين وقتها، فإذا به يتلقى اتصال بأن طفله أُصيب فى انفجار واستشهد فاستخرج له شهادة وفاة ولاحول ولاقوة إلا بالله.

٢- ومات أولادها الثلاثة

ذهبت لتبحث لصغارها عن الطعام أو الشراب وظلت ٩ ساعات وعند رجوعها كانت المفاجاة، دُمر بيتها على أطفالها وبمساعدة الجيران وصلوا إلى أبنائها ليجدوا أن إثنين منهم قد ارتقوا شهداء والثالث ينازع الموت فحملت الثلاثة فى إحدى عربات الكارو وذهبت بهم إلى المستشفى وما أن وصلت إلا ومات صغيرها الثالث، وبعد دفنهم ترجع إلى البيت المدمر لتسمع صراخ طفل فى بيت جارتها التي أُصيبت هى وزوجها فى الانفجار وارتقيا شُهداء بإذن الله وتركا طفلًا رضيعًا، فحملت السيدة الطفل وقالت سأكون لك أمًا وسأربيك لتثأر لنا من اللئام!!!

٣ـ وأطفال يموتون من الجوع

آلاف الأطفال يعانون من سوء وضعف وقلة التغذية ، والمبكي تسجيل وزارة الصحة فى غزة موت عشرات الأطفال جوعًا فلم يجدوا طعامًا ولا شرابًا فارتقوا ليشكوا هذه الأمة التى صَمَّتْ آذنيها وأخرست ألسنتها وألغت إنسانيتها وتركت أبناء عقيدتها وأبناء جنسها يموتون جوعًا ويشكونها إلى الله ﷻ.

٤ـ يحمل ولديه أحدهما جريح والآخر شهيد

ذهب إلى المستشفى يحمل ابناه ، الأول جريح على اليد اليمنى والثاني شهيدًا على اليد الأخرى وهو يقول" إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ" ،فأى ثبات ،وأى تفويض هذا !

٥ـ واه إسلاماه

مات زوجها وأولادها فى انفجار دمر بيتها ، فظلت تصرخ وتنادي الأمة واه إسلاماه واه إسلاماه ولا مجيب !!!

٦ـ وماتت من صوت القنابل

طفلة لم تتجاوز الخمس سنوات ، ومع علو أصوات الانفجارات والقنابل وضعت يدها على أذنيها لتلقى ربها رعبًا وخوفًا ويدها مُلتصقة بأذنيها.

٧ــ وزاد عدد الأيتام

ذكر المكتب الإعلامي بغزة بأن عدد الأطفال الأيتام بلغ ١٧ ألف طفل مابين فقد الأب أو الأم أو كليهما .

٨ــ تطبخ الحشائش لأولادها

لم تجد طعامًا لأولادها سوى الحشائش من الأرض وتطبخها لتكون وجبة لأطفالها ، وأخرى لا تجد ماء ليشرب أولادها من ماء البحر ، فيشربون ، وينقلون بعد ذلك إلى المستشفى ولاحول ولاقوة إلا بالله.

معانات البحث عن الماء داخل القطاع





مقابر جماعية لتستوعب كل هذه الأعداد الكبيرة من الشهداء

ثانيًا: مشاهد محرقة من خارج غزة

والله إن القلب ليحزن ، وإن العين لتدمع و إنا على حال أمتنا لمحزونون ، والسبب الأساسى فى انشغال الأمة وأفرادها عن أوجب الواجبات فى هذا الزمان في صورة مايلي

تغييب الوعي :

أظهر مفعوله وأتى بثماره الخبيثة التى شغلت الأمة عن أهم قضاياها ، وأعاقتها عن إثبات شهادة صدق انتمائها لهذه الأمة ، فظهرت على السطح انشغالات سطحية بعيدة كل البعد عن تقدم الأمة وازدهارها من انشغال بالمباريات أو المسلسلات أو صفحات النت أو اللعب أو اللهو فكيف يصفو من كانت هذه صفاته لدعاء أو إلحاح على الله أوبكاء لنصرة المظلومين .

أما المشاهد المحرقة وصورها فكثيرةً

١- انشغال الساسة والكبراء عن قضيتهم والاكتفاء بتصريحات جوفاء .

٢- انشغال الكتاب والإعلاميين لموضوعات فرعية بعيدة كل البعد عن القضية الأساسية بما يمليه واجب الوقت !

٣- وقوف طائفة من المفكرين على اصطياد سلبيات الحدث وترديدها دون داعي ، ودون القيام بالحد الأدنى من الدور الواجب.

٤- إقامة الحفلات الغنائية وحضورها الكثير خاصة من الشباب البعيد عن القضية كل البعد وانشغاله بأخر أغنية والملهيات وإلى الله المشتكى وهدى الله أبنائنا .....آمين.

٥- انشغال الأئمة والخطباء والوعاظ والدعاة فى المساجد والفضائيات عن الكلام في أهم قضايا الأمة وقت محنة الأمة وابتعادهم عن الحديث وحرصًا ظاهرًا من البعض على جلب نفع زائل أو هرب من ضرر محقق فى نظرهم ، فأين هم من علماء الأمة الربانيين الذين صدعوا بالحق ولم يبالوا .

٦- ابتعاد بيوتنا عن القيام ببعض أدوارها من تعريف النشء بالقضية وشرح أبعادها وتبيين أمورها ، للقيام ببعض الدور ولو القليل من أجل نصرتها.

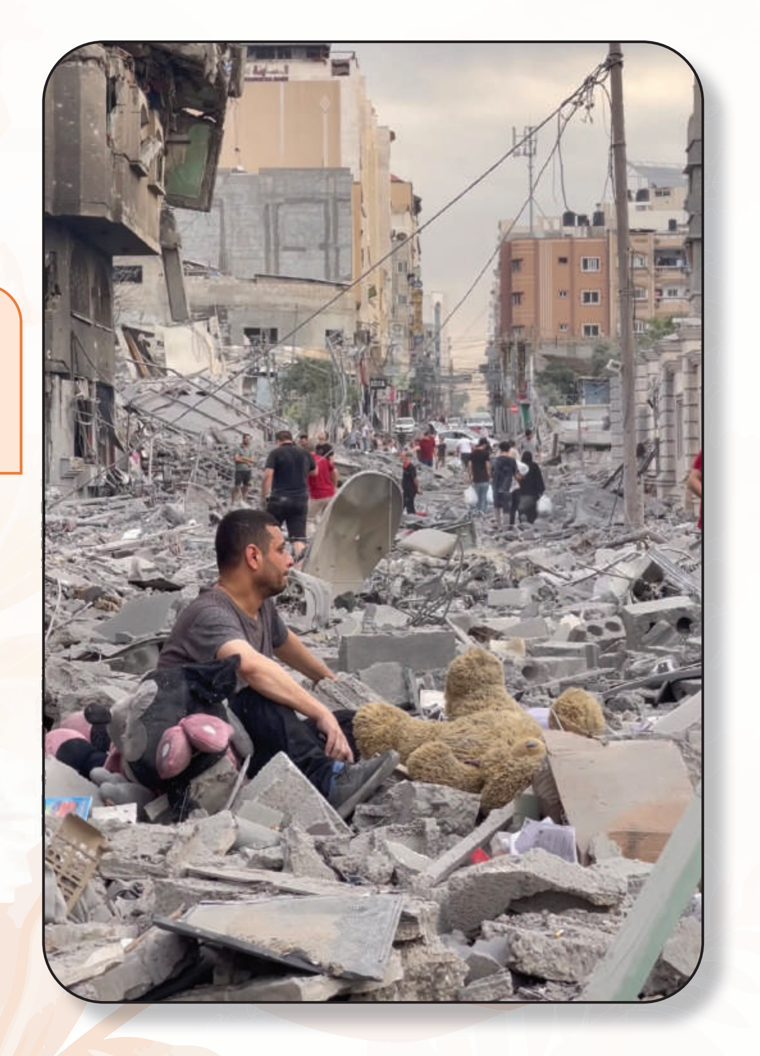
٧- جاء فى الحديث قول النبى ﷺ والذى رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه.

قوله ﷺ "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحُمى" متفق عليه

ومعنى تداعى أى اشتكى ، وتألم و انزعج فهذا هو حال المؤمن وقت تعرض أخيه المؤمن لِنَازلة أو ضِيقة أو كُربة ، أو همٍّ يصيبه فلا تَقَرُ له عين ، ولا تَحدث له راحة حتى يزول ألم أخيه.



أطفال ارهقتهم الحرب
والقصف والدمار.



من بين الركام استخرج
العاب اطفاله الشهداء.

الفصل الرابع

آيات قرآنية تتحقق

في

أحداث غزة

في

المقاومين والكائدين والمتخاذلين

آيات تكلمت عن المجاهدين والمقاومين

قبل الكلام عن الأيات ، تستشعر أن الأحداث تدار تحت سمع وبصر الخالق سبحانه ، فالأيات وأحاديث النبى ﷺ. نراها محققة فى الأحداث ، فترى آيات الله تنطق فى تصوير وتشبيه الواقع الذى نحيا فيه وبعضها مايلي .

١ – دفاع الله عن المؤمنين

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ ﴾ الحج:38

وترى صور هذا الدفاع ظاهر متحقق بفضل الله ،بوقوف بعض من كانوا فى صفوف الأعداء بالأمس مع القضية مناصرين باذلين مايملكون من أجل الزود والدفاع عن الحقوق ، وما حدث فى الجامعات الأمريكية والجامعات الأوروبية ليس ببعيد والتى هتفت لغزة ولفلسطين .

٢ – نصرة الله لأهل الحق

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ الحج:40

وصور النصرة وشواهدها كثيرة ، أن بهذة الإمكانيات البدائية طوروها وشتتوا وأقلقوا نوم أعدائهم نصرة من عند الله وحده دون سواه .



٣- الله تعالى أحب اليهم

﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ التوبة:24

ونرى الشباب والكبار والصغار قد نسوا كل شئ إلا نصرة مقدساتهم ، والزود عنها بكل ما يملكون فاستحقوا شهادة الله ﷻ كما تحدث عن امثالهم " أولئك هم الصادقون " فلم يقدموا مالا ولا ولدا على طريقهم ، ولا على حبهم لأرضهم ومقدساتهم.

آيات متحققة في الكائدين

﴿ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ ... ﴾

النساء:104

واترك الشواهد على هذه تتحدث :

١- مجندتين صهيونيتين يضربان بدبابتيهما قذيفة على تجمع لجنود صهاينة ليلقوا حتفهم فى الحال !!

٢- طائرة تدريب تسقط في البحر وعلى متنها عشرة صهانية.

٣-طائرة تقذف بيتًا فيه جنود صهاينة لتقتل منهم ويصاب العشرات.

٤- فى السابع من اكتوبر طائرة صهيونية تقذف الفارين الصهاينة من الهجوم ظنًا منها أنهم أتباع المقاومة فيلقون حتفهم في الحال ويحقق الصهاينة في ذلك الآن.

٥- ٥٠٠ ألف مستوطن هُجِّرُوا قسريًا وتركوا منازلهم فى مستوطناتهم.

٦- اكثر من ٢٥٠٠ قتل ما بين جندي وضابط

٧- وزارة الأمن الصهيونية أعلنت في ٨/ ١٢ الماضي أن عدد الجرحى الذين يعالجهم قسم المعاقين بلغ ١٠.٠٥٦ جنديًا مصابًا منذ بداية الحرب على غزة.

٨- صرح قسم تأهيل المعاقين أنه يتم استيعاب أكثر من ألف جريح جديدًا شهريًا جراء الحرب المستمرة . وأعلنوا عن إصابة جنودهم كما يلي:

٣٧٠٠ جنديًا مصابًا في الأطراف .

١٩٢ جنديًا مصابًا فى الرأس.

١٦٨ جنديًا مصابًا فى العيون.

٦٩٠ جنديًا مصابًا في العمود الفقري.

ويتوقع قسم تأهيل المعاقين أن يعتني القسم بحلول ٢٠٣٠ بنحو ١٠٠ ألف جندي معاق وأن يواجه ٥٠ ٪ منهم أزمات نفسية ، وهذا قليل من كثير و صدق الله العظيم القائل في كتابة العزيز

﴿ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَۖ ... ﴾ النساء:104

﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةًۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴾ التوبة:10

ورأينا تصديق ذلك بارتكابهم المجازر، وإحراقهم النسل والزرع ، وإبادتهم التي لم تتوقف يومًا ليلًا أو نهارًا، ويفسدون بكل أنواع الإفساد ، نُزِعَتْ الإنسانية من قلوبهم ، وأفسحوا المجال لشريعة الغاب فتحكمت فى أفعالهم "أخزاهم الله ﷻ في الدنيا والآخرة" .

﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾

الحشر:14

ونرى هذه الأية الكريمة رأى العين متحققةً في كل مواجهاتهم، فهم لا يستطيعون المواجهة فيبنون الجدران العازلة، والمستوطنات المحصنة، والأبراج للمراقبة ، ومع ذلك تشتعل قلوبهم كرهًا لبعضهم كل له همه الدنيوي الذي يسعى إليه ويتحرك من أجله، لأنهم ألغوا عقولهم ، وفتحوا المجال لشهواتهم وأهوائهم التى أبعدتهم فى الدنيا، وستذهب بهم إلى الجحيم في الآخرة.

﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

المائدة:64

والدلالة في كلمة " كلما " تشير أن هذه هي عادتهم ، وهي اختيارهم وهي أسلوبهم، وديدنهم إشعال الحروب، ما تستشعر به أنهم يعيشون لهذا الهدف ولهذه الغاية من إشعال الحروب والفتن، وليس أدل على أنهم منذ السابع من أكتوبر أوقدوا نارًا في ١-غزة ٢-الضفة الغربية ٣- إيران ٤-اليمن ٥- وأخيرًا لبنان

كل ذلـك في عـام واحـد بعضهـا أطفاهـا الله وبعضهـا سـيطفؤها وفـق إرادتـه وحكمتـه، والله لايحـب المفسـدين ، سـتطفى وستشـتعل فيهـم لتحرقهـم بـإذن الله ﷻ .



لحظة نقل اصابات الصهاينة على أثر المعارك الدائرة في القطاع الحبيب

آيات متحققة في المتخاذلين

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ الصف:2-3

جاء في تفسير الجلالين فى معنى "لِمَ تقولون مالا تفعلون" أي في طلب الجهاد وتسمع اليوم أمواجا من الكلام الذى يتم فيه الاستنكار أو الشجب أوالإدانة، والتحذيروالتأكيد ،ماكينة كلامية لم ترتقي إلى أى عمل.حتى شربة الماء لم يستطيعوا – مع نفوذهم وقوتهم – إدخالها للعطاشى ، وصدق الطفل الجائع الذى يجمع حطبًا يستدفئوا به من برد الشتاء قال : يقولون إن مصر أم الدنيا طيب فيه أم تترك ولادها عطشى وجوعي ومرضى ولا تقدم لهم شيئًا ؟ هكذا دنيا القول غير دنيا العمل ، ففي الأثر الكريم تحذير للمؤمنين أن يعيشوا في خداع دنيا الأقوال والأماني وينصرفون عن العمل .

﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ المائدة:52

ويأبى الله سبحانه إلا أن تنكشف الأقنعة ، وتظهر المعادن، وتظهر خبايا النفوس، فترى مُسارعة ضعاف الإيمان فى موالاة غير المؤمنين ، حرصا منهم على الدنيا وزهرتها الفانية، وسيعلمون سوء فعلتهم هذه عندما يُظهر أولياءه ويُذل أعدائه، فهو سبحانه مالك الملك يؤتي الملك، وينزع الملك بقدرته ممن يشاء وهو قادر على كل شئ ، فأين مرضى القلوب ، عليلوا النفوس من علمهم بالله، بل حبهم للعاجلة أعمتهم عن معرفة قدر ربهم فتنكبوا الطريق بتخاذلهم وإعراضهم عن سبيل الله .

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ البقرة:204

أخرج بن أبي حاتم عن طريق سعيد عن بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. قال" لما أصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد قال رجلان من المنافقين ياويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا لا هم قعدوا فى أهليهم ، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم" فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ "ومن الناس من يعجبك قوله "

واليوم الكلام كثير ، الذى ليس من وراءه فعل، فدنيا القول غير دنيا العمل ، تستشعر فى ظاهر كلامهم رفضهم للظلم والعدوان واستيائهم ونفورهم من الظالم والظالمين، وتبحث عن فعل منهم يخفف الظلم عن المظلومين فلا تجد غير الأقوال، ورغم مرور تلك الأيام بما فيها من دمار وخراب وفساد وإفساد إلا تسمع أقوالهم لم تتغير ولم تتبدل ولم تتجاوز أفواههم ، ولكن الله سبحانه الذي يعلم السرائر من ورائهم محيط ، عالم بما فى قلوبهم، ويا ليتهم ينتهون إلا أنهم يخوضون في أهل الحق يقولون ما الذي دعاهم إلى فعل ما فعلوه كانوا في غنى عن ذلك، وتراهم يلومون ويعاتبون أصحاب الحق بألسنة حداد، وهنا قدرة الله سبحانه التي كشفت ضغائن قلوبهم من طريقة كلامهم ومخالفته لما فى صدورهم ونسأل الله العافية !

الفصل الخامس

حقائق لوعي الأمة







أولًا

الحقائق الدينية

وتشمل مايلي

- جسدًا واحدًا
- أمانة الأقصى
- النصرة واجبة
- مكانة الصدق
- الموت حق
- ثمن الجنة
- ثواب الجهاد والمجاهد
- أجر الشهيد

صنعاء ..حشود كبيرة تتضامن مع غزة

غزة بين الألم والأمل والعمل

حقيقة الجسد الواحد

لم تعرف الأمة فرقة في تاريخها ، فهي دائمًا مثل الجسد الواحد لذى شبهها الرسول ﷺ منذ أكثر من ١٤ قرنًا في قوله عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.، قال : قال رسول الله ﷺ " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" متفق عليه

ومعنى تداعى أى تألم وتوجع وانزعج ، فأين الأمة من تداعي ؟

فاهتمام المسلم بغيره قرين الإيمان كما قال تعالى في سورة التوبة

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة:71

فموالاة المسلم لأخيه المسلم واجبة، وعدم موالاته دليل على ظلمه في حق أخيه فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم كما جاء وكما قال النبي ﷺ " والله لا يؤمن من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم "إذن الأمة جسدًا واحدًا إذا اشتكى مسلم في الهند يتألم لهذه الشكوى المؤمنين في الجزائر أو في أي بلد مسلم ، ويفرض على أمة الجسد الواحد التعاون والاعتصام واعتصموا.

54

أمانة الأرض المباركة والمسجد الأقصى

هذه الأمانة فرضها الشرع فى قوله "إنَّ هذه أمتكم أمة واحدة" ، وإن حادث الإسراء والمعراج من دلالاته ليضع في أعناق المسلمين في كل الأرض أمانة القدس الشريفة وأن التفريط فيها تفريط في الدين يُسئل الإنسان المسلم عنه وعن هذه الأمانة إن فرطوا أو تقاعسوا وذكرنا في الفصل الأول قيمة الأرض وقيمة المسجد ، فهي أرض الأنبياء هاجر إليها إبراهيم الخليل، وولد فيها المسيح وهاجر إليها أبو الدرداء ﵁. ، وهي الأرض التي فتحها عمر، وحررها صلاح الدين من أيدي الصليبيين، والتى سيحررها بإذن الله رجال طوفان الأقصى ومن معهم من المسلمين الآن، ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ الإسراء:51

النصرة واجبة

قررها الشرع في قوله "واعتصموا" وفي قوله "وتعاونوا" وفي قوله ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ ﴾ الحج:78 وقوله ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ ﴾ التوبة:123 وقول المصطفى ﷺ في حديث البراء بن عازب "أمرنا رسول الله ﷺ بسبع أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس ، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وافشاء السلام" متفق عليه

لذلك جاء في مذهب الحنفية "الجهاد يكون فرض عين على أهل البلد الذين يهاجمهم الكفار ، وفرض كفاية على كل من يليهم" ويتدرج وتتسع الدائرة إلى أن تشمل جميع بلاد المسلمين ويقول ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ : إذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعه على الأقرب فالأقرب، وأنه يجب النفير إليه بلا إذن والد ولا غريم ، ونصوص أحمد صريحة بهذا.

مكانة الصدق

الصادقون لا تُحمل الرسالة ولا تُؤدى الأمانة إلا بهم ، لذلك فقد أوجب الله عَزَّ وَجَلَّ عليهم الاجتهاد مع أنفسهم حتى يصلوا إلى هذه الدرجة فقال تعالى

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ التوبة:119

وضرب الله سبحانه فى نفس السورة مثالًا مشرفًا للذين استشعروا أن لهم دورًا تجاه عِزَّة دينهم رغم فقرهم وعوزهم وحاجتهم، إلا أن ذلك الفقر لم يمنعهم من البحث والسؤال عن دور. فذهبوا إلى النبي ﷺ

يطلبون منه أن يجهزهم فهم لا يملكون فأبلغهم أنه لا يملك لهم ما يجهزهم به ، فعبروا عما يجيش في صدورهم . من صدق النُصرة للحق بالبكاء حزنًا منهم على عدم مقدرتهم، وعلى فوات شرف المشاركة في نصرة هذا الدين فسُموا بالبكّائين ، فسجلها لهم القرآن - يثبت أجرهم، ويعلى قدرهم ، ويبين صدقهم في قوله تعالى

﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ التوبة:92

الموت حق

عقيدتنا تعلمنا

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ... ﴾ ال عمران:145

و تعددت الأسبابُ والموتُ واحدًا ونحن فى هذه الدنيا أمانات مالكها الذي أحياها ، فنحن له ملك وإليه راجعون ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ البقرة:156 ، والمؤمن مطالب بالأخذ بالأسباب في كل الأمور قدر استطاعته والأجر مضمون ، والنبي ﷺ أمر بالاستعداد للموت في قوله " أكثروا من ذكر هادم اللذات " ولم يكن في دين الله ولا سنة النبي ﷺ

إن الذي يدافع عن أرضه و عرضه يعرض نفسه للتهلكة " لم يكن هذا موجودًا بل على العكس كان يشجعهم على الجهاد والاستشهاد و كما في غزوة بدر في موقف عمير بن الحمَام ، وكما جاء مع الأعرابي الشهيد في غزوة أخرى في قول النبي ﷺ له "إِنْ تصدق الله يصدقك" وبالفعل دخل الأعرابي المعركة ورُميَ في المكان الذي حكى للنبي عنه ، فقال ﷺ صدق الله فصدقه الله، والشاهد في عصرنا ما حدث من موت الآلاف في تركيا خلال دقيقتين جراء زلزال ، وما حدث من موت الآلاف في ليبيا خلال ٥ دقائق عند تعرضهم لإعصاربحري أغرق بلادًا في دقائق معدودات .

- يقول يحيى بن معاذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ العقلاء ثلاثة : من ترك الدنيا قبل أَنْ تتركه ، ومنِ استعد للقبر قبل أَن يدخله . ومن أرضى الله عَزَّ وَجَلَّ قبل أن يلقاه.



ثمن الجنة

حدد الله عَزَّ وَجَلَّ ثمنها فى كتابه عندما قال

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ.. ﴾
التوبة:111

فالله عَزَّ وَجَلَّ اشترى من المؤمنين أنفسهم قبل أن يخلقهم فهل بِعْنَا ؟

أم تمسكنا بسلعتنا بعد أن قبضنا ثمنها ؟

فالذي باع نفسه لله ﷻ ليس له حق عند من أذاه كما قال ابن تيميه رَحِمَهُ ٱللَّهُ والجنة غالية الثمن ، ولا يدخلها إلا من يدفع الثمن ، أعاننا الله ﷻ على دفع الثمن وتقبل من المجاهدين جهادهم .....آمين.

ثواب الجهاد والمجاهدين

ما رَءَآه النبي ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج وارتباط ذلك بمكان المعراج "المسجد الأقصى " وما كان يشتكي منه فى هذا الزمان من احتلال روماني، فمن أقدار الله ﷻ أنَّهُ يرى فى نفس الرحلة قَومًا يزرعون ويحصدون فى يوم وكلما حصدوا عاد الزرع كما كان فقال لجبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ما هذا ؟ قال هؤلاء المجاهدون تضاعف حسناتهم إلى سبعمائة ضعف قال:مما يدفع الأمة أن تُعد نفسها.

-- عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال "لَغَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحَة خير من الدنيا وما فيها" متفق عليه

- وعن أبى هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.قال: قال ﷺ " إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض"
البخاري

- وعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عنه عن النبي ﷺ قال : "من لم يغز أو يخلف غازيا من أهله بخير، أصابه الله بقارعةٍ قبلَ يوم القيامةِ " رواه ابوداود

أجر الشهيد

بشر رسول ﷺ من يموت فى سبيل الله بأحاديث كثيرة. منها أن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ، قال : سمعت رسول ﷺ يقول : "من قتل دون ماله فهو شهيد أو من قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد و من قتل دون دمه فهو شهيد" رواه ابوداود.

وعن سهل بن حنيف أن النبي ﷺ قال "لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة" رواه الترمذي

ويكفى أنهم أحياء عند ربهم يرزقون.



الشهيد جعفر منى

ثانيًا

الحقائق الإنسانية

وتشمل مايلي

١ـ قيمة الإنسان

كرمه الله ﷻ وخلقه بيده، و نفخ فيه من روحه ، و أسجد له ملائكته وبعث إليه الرسل، وأنزل الكتب وعظم حرمته فقال ﷺ في الحديث الذي رواه البراء بن عازب عنه ﷺ قال "لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق" سنن بن ماجة فهذه هي قيمة الإنسان عند رب الإنسان كما يصورها رسول الله ﷺ وفى دنيا الناس وضعت القوانين من أجل الحفاظ على الإنسان فهو أكبر من القوانين والنظم ، فإذا لم تخدم القوانين أو تعجز عن احترام

إنسانية الإنسان فلتسقط هذه القوانين ان الانسان أعلى من كل القوانين والدساتير والنظم فما وضعت إلا لصالحه، ولذلك نجد أن كل الشرائع السماوية جاءت للحفاظ على الإنسان.

٢ـ الأيام دُول

فكما قال الله ﷻ ، ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ... ﴾ ال عمران:140

فالتغير لا يتوقف من حال إلى حال ، ودوام الحال محال، والضعيف لا يظل ضعيفاً أبد الدهر، و القوي لا يظل قويًا أبد الدهر .

٣ـ نصر قريب

إن المتأمل في آيات النصر فى القرءان ليجد التأكيد الذي لا يكون مع مجالًا للشك قال تعالى:

﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ المجادلة:21

﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ غافر:51

﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ البقرة:249

ثالثًا

الحقائق السياسية

وتشمل مايلى

١ ـ كره وعداوة العرب والمسلمين عقيدة يهودية

يكفى أن الله الخالق قد أكد هذه الحقيقة ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۚ... ﴾ المائدة:82

ومعلوم أن اليهود هم بني صهيون وأن الذين أشركوا الآن هم أمريكا وحلفائها فى زماننا ، و النبي ﷺ لم يسلم من كيد اليهود قبل بعثته وبعد بعثته ﷺ فكيف تسلم أمته وسنن الله ﷻ ثابته إلى يوم القيامة، واذا عرضنا لبعض أقوال بني صهيون سيتضح عمق هذا الكره والحقد كما يلي :

١ – اسحق رابين : أتمنى أن أنام وأستيقظ فأرى أن غزة غرقت في البحر.

٢–أولمرت : هناك كابوسًا لإسرائيل يسمى غزة.

٣– عميجاى الياهو : علينا أن نستخدم النووي لإبادة غزة

٤– ميكى زوهار وزير الثقافة في ٧/ ٨/ ٢٠٢٤ علينا بتجويع الشعب الفلسطينى إلى حد الموت

٥- تسيبي نافون مديرة مكتب سارة نتنياهو: أريد أن يتركز جميع الفلسطينيون في مكان واحد ونقطع من أجسامهم ونستمتع بصراخهم.

٦- ترامب : إن إسرائيل نقطة صغيرة على الخريطة سنعمل على توسيعها.

٧- جولدا مائير: أشم رائحة أجدادي في يثرب.

٨- مكتوب فى الكنيست دولتك من النيل إلى الفرات .

٢ـ الغرب أمة متوحدة والمسلمون امة متفرقة .

شواهد ذلك كثيرة :-

١-انتفاضة الغرب وأوروبا لحرب أوكرانيا ودعمهم اللا محدود لها .

٢-زيارة الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء الإيطالي والمستشار الألماني كييف في بداية الحرب لرفع المعنويات وتقديم الدعم وهو مالم يفعله أى رئيس أو وزير مسلم او عربي ماعدا وزيرة قطرية منذ شهور.



٣-دعم الكيان بكل أنواع الدعم الأمريكي والأوروبي ولولاه لُمحيت إسرائيل المزعومة

من على الخريطة، بينما لم نجد أى دعم قوي وفعال من الأمة بأسرها تجاه أهلهم في غزة والأحداث شاهدة بعجزها عن توصيل زجاجة مياه لري ظمأ طفل صغير (أمة كاملة مليار و ٧٠٠ مليون) يعجزون عن تقديم وجبه طعام أو كوب ماء أو رضعة لبن لطفل صغير فى غزة، وكما قال أحد أطفالهم يقولون أن مصر هي أم الدنيا هو فيه أم تترك أولادها ؟

٣- إن لم نبدأ بالسابع من أكتوبر لبدأوا هم.

جاء أنهم كانو يعدون لهذه الحرب منذ سنوات ظهرت فيما يلي :-

١-فرض حصار بحري وبري وجوي على القطاع طوال السنوات الماضية

٢-غارات ومذابح شبه يومية على القطاع وسقوط آلاف الشهداء في الأعوام الماضية

٣-عدم تقديم أي نوع من أنواع الدعم لدولة محتلة لقطاع غزة كل هذا وغيره دل على أنهم يريدون تغيير طريقة القطاع السياسية والإجتماعية والإدارية واستئصال المقاومة فالهم الله عز وجل الأبطال طوفان الأقصى في السابع من اكتوبر .

الفصل السادس

غـــــزة
و ثمن الحرية والكرامة

إحصائيات تساؤلات

أولًا الإحصائيات

أعلن مكتب الإعلام الحكومي في غزة بعد مرور ٣٦٦ يومًا على حرب الإبادة على قطاع غزة إحصائية لحرب الإبادة على قطاع غزة وهي كما يلي



٣٦٦ يوم

على حرب الإبادة الجماعية.



٣,٦٥٤

مجزرة.



٤١,٨٧٠

شهيدًا ممن وصل إلى المستشفى.



١٠,٠٠٠

مفقود.



١٦,٩٢٧

شهيدا من الأطفال.



١١,٣٠٨

شهيدة من النساء.



١٧١

رضيعًا ولدوا واستشهدوا



٧١٠

شهداء من الأطفال
تحت سن العام



٩٠٢

أسر مُسحت من
السجل المدني



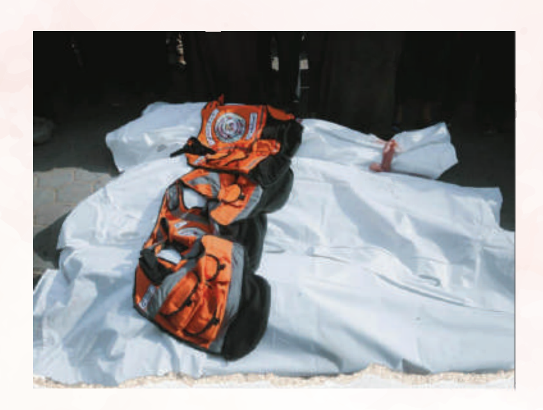
٣٦

شهداء من الأطفال
بسبب المجاعة



٩٨٦

شهيدًا من الطواقم الطبية



٨٥

شهيدًا من الدفاع المدنى.



١٧٥

شهيدًا من الصحفيين



٧

مقابر جماعية داخل المستشفيات



٩٧,١٦٦

جريحًا ومصاب.



١٨٧

مركزًا للإيواء أستهدفها الاحتلال



٢٥,٩٧٣
أيتام بدون الوالدين أو أحدهما



١٥٢
يوم مروا علي أغلاق جميع المعابر.



١٢,٠٠٠
جريح بحاجه للسفر العاجل للعلاج



١٢,٥٠٠
مريض سرطان معرضون للخطر



٣,٠٠٠
أمراض مختلفه تحتاج السفر العاجل للخارج



١,٧٣٧,٥٢٤
مصابًا بأمراض معدية نتيجة النزوح



٦٠.٠٠٠

حامل معرضة للخطر



٣٥٠,٠٠٠

مريض مزمن في خطر
بسبب منع إدخال الأدوية



٣,٥٠٠

طفلًا معرضًا للموت
بسبب سوء التغذية



٢

مليون نازح.



١٢٥

مدرسة وجامعة دمرت
كليًا



٣٣٧

مدرسة وجامعة دمرت
جزئيًا



٣٦

أعتقال من الصحفيين ممن عرفت أسمائهم



٥٠٠٠

معتقل من القطاع منذ بدء الحرب



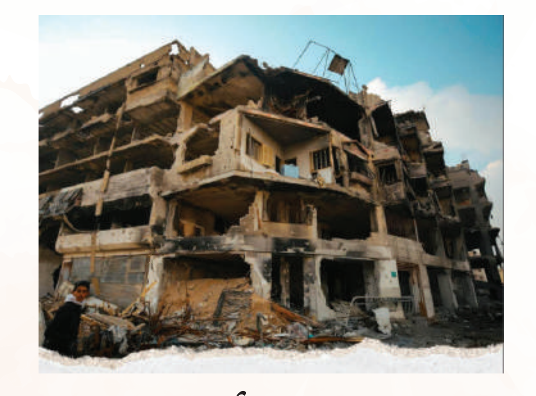
١٣٠

عالم وأستاذ أعدمهم الإحتلال



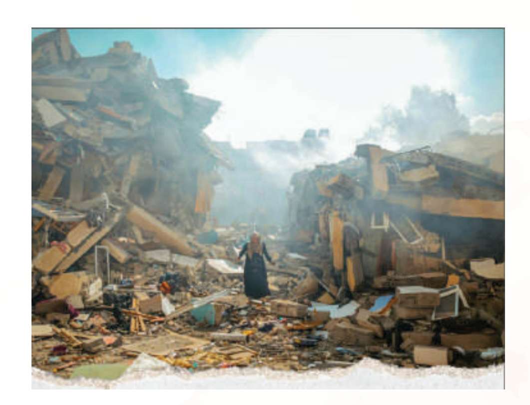
٣١٠

اعتقالات من الكوادر الطبية



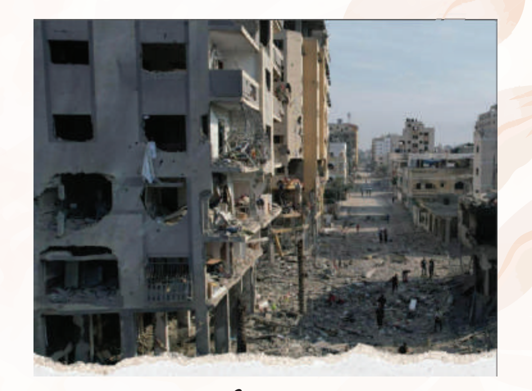
٨٠ ألف

وحدة سكنية غير صالحة للسكن



١٥٠ ألف

وحده سكنية دمرت كليًا



٢٠٠ ألف

وحده سكنية دمرت جزئيًا



٨٥,٠٠٠

طن متفجرات ألقاها الاحتلال علي القطاع



٨١٤

مساجد دمره الاحتلال كليًا



١٤٨

مساجد دمره الاحتلال جزئيًا



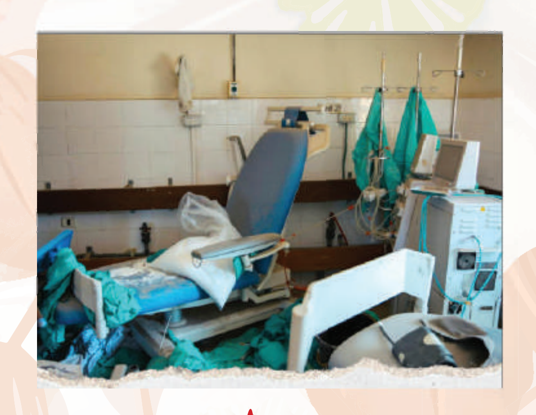
٣

أستهدفها الإحتلال ودمرها



٣٤

مستشفي اخرجة من الخدمة



٨٠

مركز صحي دمر
كليًا او جزئيًا



١٦٢

مؤسسه صحية استهدفها
الاحتلال



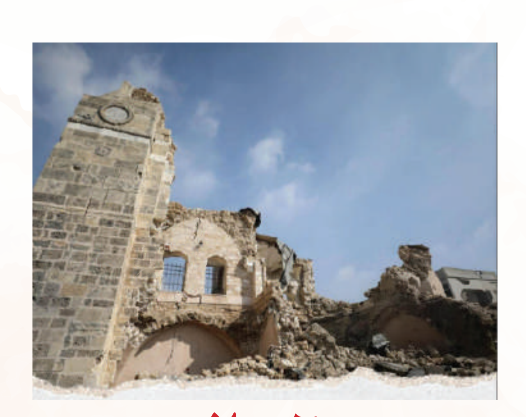
١٣١

سيارت أسعاف دمرت



٢٠٤

مقرًا حكوميًا دمره
الإحتلال



٢٠٦

موقع أثري دمر



٣٦

منشأة وصالة وملعبًا
دمرت

ثانيًا تساؤلات



١- صارت الأنقاض مقابر !

آلاف من البشر تحت الأنقاض منذ قرابة العام ، ولا أحد يستطيع الوصول إليهم لإكرامهم ودفنهم في مكانهم الطبيعي بسبب إطلاق النيران الذى لا ينقطع أو بسبب قلة وبدائية الإمكانيات فى الإزالة فأين أمة المليار ؟



٢- براءة الأطفال .

أطفال غزة الأبرياء الصغار السن ، الكبار أقوالًا و أفعالًا يتساءلون فى كل لحظة بأى ذنب نقتل ؟!

٣- المدارس والجامعات أثرًا بعد عين .

عشرات بل مئات الآلاف من الطلاب ينتظرون عامًا دراسيًا ولكن بدون مدارس ولا جامعات ولا مدرسين ولا دارسين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر أما مؤسسات التعليم فدُمرت فأين أمة المليار؟



٤- أنين المرضى .

آلاف المصابين والجرحى يرقدون إما في مشافي مهدمة أو في العراء، إن وجد الطبيب فلا يوجد الدواء الجميع يتألم ويشكو إلى الله حاله وينظر الراحة أو يجدها فى لقاء مولاه فأين المسلمون؟

٥- ذهاب الأماني وضياع الأحلام.

أما الصغار فقد ضاعت عليهم أحلام الطفولة فلا ألعاب ، ولا فسح ، ولا استمتاع بصحبة بريئة بل الرعب والخوف ورائحة القتل التي تفوح في كل مكان قلة الطعام - قلة الماء - النزوح شبه اليومي تحت وطأة القصف الذي لا ينتهى أما الشباب فقد ذهبت الحرب الإبادية بأحلام الزواج وتكوين البيوت !!!

٦- أمهات ثكالى.

حُرمت الأمهات من كلمة أمي، حيث يعمد الاحتلال المجرم إلى قتل الأطفال والتنكيل بهم بلا ذنب ولا جريمة ، فأين المسلمون؟

٧- المساجد تشتكي إلى الله.

المساجد بيوت الله وأماكن الطمانينة والسكينة والأمن ، يبثون فيها شكواهم إلى الله تعالى من ظلم العباد، وغدر الأعداء وتسلط المجرمين، فتباغتهم نيران الظالمين البغاة لتدك المساجد وتقتل العابدين فلا تترك الإبادة مسجدًا ولا عابدًا فأين الأمة ؟



الفصل السابع

طوفان الأقصى

وتغيير موازين

سياسية وميدانية ومعنوية



الناحية السياسية

١-أعادت القضية الفلسطينية إلى بؤرة الاهتمام في كل أنحاء العالم وفي كافة القطاعات.

٢-أظهرت أن إسرائيل المزعومة بمفردها كائن هش يمكن هزيمته.

٣-أظهرت وحشية إسرائيل أمام العالم مما انعكس على مواقف بعض الحكومات كالبرازيل وبعض دول أمريكا اللاتينية، وطلاب جامعات العالم الذين انتفضوا باحتجاجات غيرمسبوقة تعاطفا مع غزه وضد الكيان.

٤-لم تستطع إسرائيل المزعومة و بعد مرور عام من تحقيق أهدافها المعلنة للحرية والمتمثلة في القضاء على حماس وفي استعادة الأسرى مما سبب لها انتكاسه عالمية.

وقفة أمام الجنائية الدولية دعمًا لغزة

الناحية الميدانية

١-تسببت الحرب في إصابة ما يقارب من ١٥,٠٠٠ جندي وضابط صهيوني.

٢-تسببت الحرب في زيادة حالات الإعاقة أكثر من ١٠,٠٠٠ معاق بسبب الحرب.

٣-تسببت الحرب في مقتل ما يقارب ١٢,٥٠٠ إسرائيلي ما بين جندي وضابط طبقًا لحصيلة القتلى اليومية على أقل تقدير حتى تاريخه.

٤-تسببت الحرب في الهجرة ما يقارب من ٥٠٠,٠٠٠ يهودي المستوطنات.

٥-تسببت في تدمير ما يقارب من ٢٠٠٠ دبابة ومدرعة وعربة جند.

٦- تسببت في مغادرة الآلاف تل أبيب خوفاً من استمرار الحرب.



الدبابة الاسطوره مدمرة بفعل رجال الله في الميدان

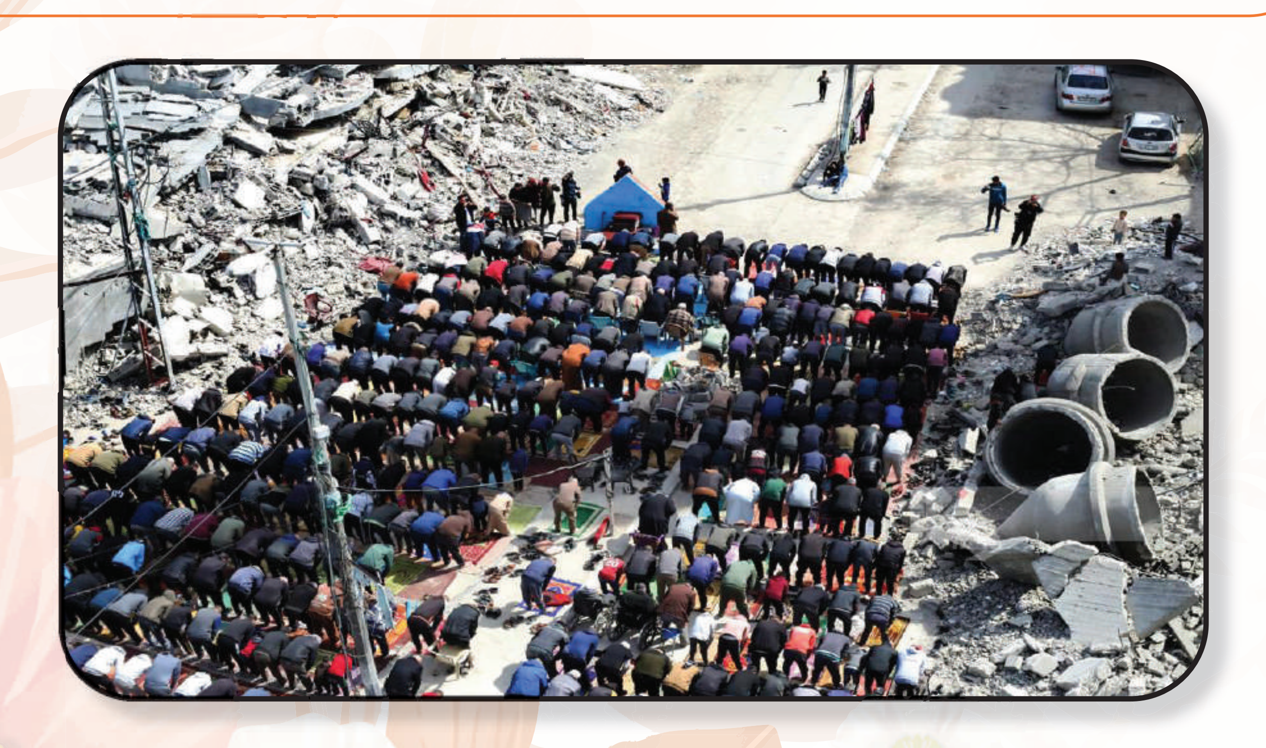
الناحية المعنوية

١ –رفعت الحرب الروح المعنوية للشعب الفلسطيني وأعطت له الأمل في نيل الحرية.

٢ –حالة من الطمأنينة والسكنية والثبات لم يسبق لها مثيل والتفويض إلى الله تعالى والتسليم لأمره رغم شدة المحنة.

٣ –رفع الروح الإيمانية تمثلت في كثرة الذكر، وتلاوة القرآن، والتسبيح ، والشكر.

٤ –أعطت لهم روح الأمل وأن دوام الحال محال و تحرير الأقصى على الأبواب باذن الله



صلاة الجمعة على الأنقاض

الفصل الثامن

الدور والواجب المطلوب

بيانٌ للناس

القرآن، وسنة النبي العدنان ، بينا أن العون والمساعدة فريضة شرعية لقوله تعالى﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ... ﴾ المائدة:2

وقوله ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ ال عمران:112

وقول المصطفى ﷺ "مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتماسكهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" فاستشعار هذا الأمر وأننا مسئولون يوم القيامة عنه مطلوب وتعريف الأمة بفرضية هذا الأمر ضرورة لذلك بالإضافة إلى كل أشكال الدعم الموجود لغزة ضد حرب الإبادة يوجد مجموعة من الأدوار الواجبة والمنتظرة من الأمة فى النواحى المختلفة منها ما يلي.

أولًا : استشعار نيات الجهاد والمرابطة

فمن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية أو كما قال ﷺ.

ثانيًا : التوبة والرجوع إلى الله عز وجل

فلا عقوبة إلا بذنب، ولا نجاة إلا بتوبه وقد يعاقب الكل بسبب ذنب البعض ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ... ﴾ الأنفال:25

ثالثًا: واجب الجهاد بالمال فى حدود الاستطاعة

وهو من أهم أنواع الادوار المطلوب فالدعم المادي واجب شرعي و نوع من أنواع الجهاد ، وجزاؤه الجنة بإذن الله.

رابعًا: المقاطعة



دورها عظيم ، فإن السلاح الذي يُباد به أهلنا إنما هو من التجارة والاقتصاد في السلع التي بين أيدينا.

خامسًا : الصيام

وخاصة الاثنين والخميس تطبيقاً لسنة النبي والتماساً لدعوة الصائم المستجابه.

سادسًا : قيام الليل

وخاصة في ثلث الليل الأخير حيث الدعاء المستجاب بإذن الله.

سابعًا : الدورالواجب فى المجال التعليمى

في البلاد التي تسمح الظروف فيها بالحرية لدعم القضية يقترح ما يلي.

١-تجهيز مادة من مواد المنهج الدراسي في المرحلة الإبتدائية وحتى الجامعة اسمها مادة غزة وتشمل التعريف بتاريخ فلسطين وقيمة أرض فلسطين والواقع و الدور الواجب.

٢-إقران مادة التاريخ ومادة الجغرافيا في المراحل التي تدرسها أقرانها بورقات عن غزة وفلسطين موقعاً وجغرافيه و تاريخاً وقيمة ودورنا المطلوب تجاه ما حدث ليتربى الجيل على العزة.

٣-إقامة ندوات ومعارض وأيامًا ثقافية عن فلسطين والقدس وغزة مكانةً وتاريخًا والدور المطلوب في الوقت الحالي.

٤-إقامة مسابقات أدبية في الشعر والقصة والرواية عن القضية خاصة من الشباب والأطفال.

٥-فتح باب الابتكارات في كل المجالات والمبادرات أمام الشباب لينطلق في التفكير في كيفية دعم القضية وتشجيعهم على التفكير في أهم قضايا الأمة.

ثامنًا: الدور المطلوب في المجال التمثيلي والفني

١-التعجيل بعمل أفلاماً سينمائية تصور الحقيقة وتنقل الأحداث وعدم اغفال دور الدراما ووصولها إلى كافة الشرائح.

٢-عمل مسلسلات درامية عن القضية وعروض مسرحية، وزيادة الافلام التسجيلية وتنوعها عن القضية.

٣-مسابقات إعلامية في تصوير مقاطع فيديو من الأحداث ومسابقات في الرسم والرواية والقصة القصيرة والشعر.

تاسعًا: الدور الدعوي

ونعنى الخطباء ،الدعاة ،الوعاظ وتنظم حملة دعوية في العالم الاسلامي بعنوان: واه إسلاماه.

وتبدأ الحملة بعمل صفحة على النت يتم فيها تبادل الخبرات، وعرض نماذج دعوية مشرفة في نشر القضية والتواصل الفعال.

عاشرًا: المجال الرياضي

إقامة دورات رياضية في الألعاب المختلفة باسم القضية وتعريف الشباب بالقضية وبذل الجهد فى ذلك.

الحادي عشر : المجال النقابي

تقوم كل نقابة على حدة بإقامة فعاليات ، وأيامًا وندوات ثقافية عن القضية ثم يتبعها تجميع توقيعات مليونية عالمية تطالب الحكومات بأمرين - قطع التعامل مع الكيان - تقديم كل أنواع الدعم للقضية.



الثاني عشر : فى المجال الإعلامي

مقاطعة عامة لكل المنصات الإلكترونية والصفحات والأشخاص والقنوات والأنظمه و المنظومات الإعلامية والتقنية والمعلوماتية التي تدعم الكيان وعدم استقلال هذه الخطوة ودفعها وتوصيلها بكل الوسائل من أهم الأدوار.

مناجاة

يارب : تعلم تقصيرنا فى حق أحبابنا فيارب اجبر تقصيرنا وأعنا على تقديم مايرضيك عنا، ولا تؤاخذهم بهفواتنا ، ولا بتقصيرنا فأنت المولى الكريم اجبر كسرهم ، قوى شوكتهم تولى أمرهم ، أظهرهم على المفسدين ......آمين

خاتمة

كان هذا الكتاب عبارة عن رسالة أردت بها بعد استعانتي بمولاي سبحانه أن أوقف الأمة على دورها الواجب فى هذه المرحلة وأكرمنا الله ببعض المقترحات الداعمة للدور الواجب في القضية، ودوام الحال محال ودولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة، ونصر الله قريب

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾

الإسراء:51

يا من يشكو ألـمًا أو يُبدى يأسًا أعياه

اصبر ، واثبت يا ولدى وترقب نصرًا تلقاه

يقضى ربك أمرًا ينفذ قدرًا أملاه

بالفجر القادم نسعد ، ولزوجك صبرًا أختاه

وبقدرته الباطل يزهق وقريبًا نسجد لله

وقريبًا نسجد لله

والحمد لله رب العالمين.

أهم المراجع

-القرآن الكريم.

-كتاب رياض الصالحين.

-جيل النصر المنشود "القرضاوي" .

-فقه النصر والتملك "الصلابي" .

- موسوعة هذا هو الإسلام "محمد مصطفى" .

-تفسير الجلالين.

-جريدة الأخبار المصرية.

-شبكة الانترنت.

- السيرة النبوية"الصلابي" .

-جريدة المصري اليوم والأهرام المصريتين.

- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للندوي.

-زاد المعاد "لابن القيم" .

- إحصائيات وبيانات الإعلام الحكومي بغزة.

-قناة الأقصى - الجزيرة الوثائقية-

- جريدة هاآرتس الصهيونية.

- نشرات أخبار الإذاعة.

- ينابيع الرجاء "خالد ابو شادي" .

فهرست الكتاب







